

خطبة صلاة الجمعة التاسعة والسبعون

١٥/جمادى الآخرة/١٤٢٦هـ

٢٢/٧/٢٠٠٥م

الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على خير خلقه وأشرف بريته حبيبنا وحبیب إله العالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، الحمد لله حمداً كثيراً دائماً يزيد ولا يبيد كما هو أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ونستغفره ونتوب إليه. أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره.

المحور الأول: نظام الحياة في الآخرة

هناك بحث في أن نظام الحياة في الآخرة ما هو؟ هل هو نظام فردي أم جمعي؟ ففي الدنيا يعيش الإنسان ضمن مجتمع واسرة فهو نظام جمعي، إما في الآخرة أين تذهب أرواح الناس وكيف يكون نظام حياتها وعلى أي أساس تكون الصحبة والخلة يوم القيامة؟ هل تعيش وحيدة في السموات وفي هذا الكون الفسيح؟ هذا الموضوع من الغيب ولا نستطيع بدون الوحي الإلهي أن نتحدث عنه ولا يستطيع احد أن يكشف أين تكون الروح بعد الموت وكيف نلتقي وما هي المسافات التي تقطعها، فلا احد يستطيع الإجابة عنها إلا الوحي الإلهي يجب القرآن على هذه الأسئلة ويقول أن الحياة في الآخرة حياة جمعية وليست فردية، فهناك مجموعات وأمم تعيش مع بعضها كما أن الحياة في الدنيا قائمة على أساس مجتمعات وأمم وأزواج كذلك الحال في الآخرة، ويؤكد ذلك القرآن في عشرات الآيات كقوله تعالى: (فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا).

وقوله تعالى: (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا) على شكل وفد وليس فرادى وقوله تعالى: (يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ) حكاية عن فرعون وقومه واتباعه. قوله تعالى: (وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً) فالحساب يكون بشكل جمعي عن الحساب الفردي فالقرآن يتحدث عن اجتماعات للمتقين ولأصحاب الجنة واجتماعات لأهل النار من الكافرين والفاستين والمنافقين حيث يقولون: (رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا) هذا لسان حال الاتباع لكبراهم من الطغاة والجبابرة كالبعثيين وأعضاء الشعب، ويطلبون من الله أن يأتيهم ضعفاً من العذاب ويجيبهم القرآن ويقول: (ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ).

وكذا أهل الجنة حينما يجتمعون ويقولون (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ) ويقول أيضاً (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ) فالمؤمنون هم امة واحدة ومجموعة واحدة ولكن الشيطان ينزع بينهم ويوجد العداوة والغل والحسد ولكنها تذهب يوم القيامة عند دخول الجنة.

السؤال الثاني:- ما هو أساس هذه العلاقات الجمعية في الآخرة؟ ففي الدنيا يكون الإنسان مخيراً في

اختيار العيش في المكان الذي يعجبه، ومصادقة هؤلاء الناس أو أولئك، اما في الآخرة فالأمر يختلف فهناك قانون يحكم تلك العلاقة الآخروية وتكون على أساس الدين والعقيدة، فالإنسان يجتمع مع أهل دينه ومعتقده لأنه اختاره في الدنيا بمحض ارادته، فان كنت مسلماً تحشّر مع المسلمين، وان كنت بعثياً تحشّر مع البعثيين وهكذا يحشّر الشيعوي مع الشيوعيين، فالدين هو مقياس تنظيم العلاقات الجمعية في الآخرة، فعلى الإنسان أن ينظم علاقات اجتماعية في الدنيا ويختار الأصلح والأحسن من الناس الصالحين، فإذا كنت مع المؤمنين تحشّر معهم، وإذا كنت مع المنافقين تحشّر معهم فهكذا الاختيار يكون في الدنيا وليس في الآخرة، فعن الصادق (ع): (ألا كل خلة كانت في غير الله في الدنيا تصير عداوة يوم القيامة) فالأصدقاء المجتمعون على الكفر يلعن بعضهم بعضاً، فلا صداقة بينهم يومئذ بخلاف صداقة المؤمنين في الدنيا فإنها تتأكد وتزداد في الآخرة، ويقولون (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَنْبَوُا مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ) وهناك أيضا تلتحق بالإنسان أزواجه وذريته لكن ليس على أساس الزوجية في الدنيا، فإذا كانت الزوجية غير سالحة فلا يلحقون به، أو بالعكس إذا كانوا صالحين وهو غير صالح فالأمر كذلك فالإلحاق على أساس الصلاح والإيمان، حينئذ يقول: (وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) فابن نوح لا يلحق بوالده لأنه ليس من ذريته الصالحة وغير منسجم معه في الدين، وهكذا الزوجات يلتحقن بازواجهن على أساس الصلاح والإيمان، وهو بشارة للنساء الصالحات وللرجال الصالحين في الحاق بعضهم ببعض، ولكن لا يكون الحاقاً قهرياً بل ذلك راجع لإختيار الإنسان الصالح، فعلى الإنسان اختيار الصديق الصالح والمؤمن، وكذا اختيار الزوجة الصالحة والحذر من مصاحبة أهل الفجور، فعن أمير المؤمنين (ع): (إياك ومصاحبة أهل الفجور فان الراضي بفعل قوم كالدخل معهم) نسأل الله أن يجعلنا من المتقين ويجعلنا على سرر متقابلين في الجنة.

المحور الثاني/ الذكرى السنوية لرحيل الشيخ الوائلي:

يعتبر الشيخ الوائلي مؤسساً للمدرسة الحديثة للمنبر الحسيني التي امتازت بما يلي:
 (١) الاصاله الإسلامية. (٢) الفكر المقارن. (٣) التناول الدقيق للقضية الحسينية، أي الاصاله الإسلامية العميقة مع فكر مقارن مع أفكار المعاصرة اضافة الى تناول علمي دقيق مقارن وموضوعي وليس تجميع إضافات وزوائد ومعلومات خبرية، على هذا الأساس استطاع الشيخ الوائلي أن يثري الساحة العربية بشكل عام والعراقية بشكل خاص بالفكر الإسلامي الأصيل والمعاصر، ولهذا نظام صدام في حربه ضد الدين ورجال الدين جند لجنة كاملة تتألف من عشرين عضواً باسم (لجنة مكافحة أفكار الشيخ الوائلي) عثر على ملفات في دوائر الأمن والمخابرات تبين أعضاء هذه اللجنة كانوا أساتذة قرآن وقانون وتاريخ والعلوم العربية وأساتذة الجامعات والفقهاء من المذاهب الاخرى تحت عنوان مكافحة فكر الشيخ الوائلي وبعض الموجودين اليوم في مواقع متقدمة لأهل السنة كانوا اعضاء في هذه اللجنة اكتشفت هذه الاسرار بعد سقوط النظام.

ويضاف الى خصوصياته رحمه الله انه بقي رافضاً للارتقاء في احضان السلطة وتحمل الهجرة وأعباءها والصعوبات ولم يجمال السلطة على حساب الدين والمذهب وكان يمكنه ذلك فقد كانت السلطة

تحاول أن تغدق عليه العطاء وتفرش له الأرض ذهباً حينما يكون تابع لها ويسخر المنبر لصالحها. هذا الرجل الكبير والمفكر استطاع أن يزاوج بين العلم والمنبر والأدب وان يكسر حالة التقاطع بين العلم والمنبر والتي كانت تمثل ظاهرة في النجف واستطاع الجمع بين أن يكون فقيهاً وعالمياً وشاعراً وأديباً وكاتباً في نفس الوقت (قدس الله سره الشريف) يعتبر مفخرة من مفاخر النجف الأشرف ومفخرة خرجتها الحوزة العلمية وغذاها ورباها المنبر الحسيني أعلى الله شأنه.

المناسبة التالية: مناسبة وفاة أم البنين:-

هناك سؤال يُطرح وهو لماذا نتحدث عن هذه القضايا وهي من شأن المنبر وليست من صلاة الجمعة؟ والامر ليس كذلك، فهذه قضايا حساسة في واقعنا الديني والمذهبي والتاريخي والسياسي ومهمة يجب أن نكون عندها وعياً عاماً، إن أم البنين لا يذكر شيء كثير عن تاريخ حياتها ولهذا الخطباء لا يملكون مصادر للتحدث عنها ولكننا في نفس الوقت نجد انها احتلت موقعاً متميزاً في الوجدان والتراث الشيعي، رغم انها لم تهجر مع الحسين ولم تشهد كربلاء ولكنها احتلت مثل هذا الموقع بحيث أن الناس يتحدثون عن زينب (ع) وعن أم البنين، كيف احتلت هذه المرأة هذا الموقع؟

في الحديث الاسبوعي أشرت الى نقطة لا اريد تكرارها اليوم وانما ألفت النظر الى دراسة تاريخية مهمة وهي مسألة المواساة لأهل البيت (ع) كما ظهر العباس في مواساته لأخيه الحسين (ع) فالعلماء يتحدثون انها طلبت من أمير المؤمنين (ع) أن لا يناديها بفاطمة (وكان اسمها فاطمة) حتى لا يتذكر الحسن والحسين امهما فاطمة ويحزنان عليها، ومواساتها مع الحسين ومصيبة الحسين.

والحديث اليوم في نقطة اخرى وهي قراءة اوضاع المدينة بعد الحسين (ع) حتى نرى موقع أم البنين، كيف تلقى أهل المدينة المنورة خبر مقتل الحسين (ع)؟ التاريخ الدقيق يقول: كان هناك اتجاهان في المدينة المنورة: اتجاه مغلوب على امره صامت خائف، واتجاه آخر حاكم، اما الاتجاه الأول فهم الذين لم يرضوا بمقتل الحسين (ع) وكانوا ساخطين على السلطة وهم الاكثرية الساحقة في المدينة ولكنهم ساكتون لا يتحدثون كأن على رؤوسهم الطير، لا يجسدون هذا السخط على الأرض.

والاتجاه الآخر في المدينة هو اتجاه المنافقين الامويين الذين بدؤوا بيرزون حقدهم بمقتل الحسين (ع)، فالعزاء والبكاء كان في بيوت بني هاشم ولكن البقية ساكتون لا يحركون ساكناً، كما كان الوضع في العراق عندما تقدم السلطة على اعدام مجموعة من الصالحين فالباقيون لا يستطيعون فعل شيء وإن لم يكونوا راضين بذلك، هكذا كان الواقع، انا اذكركم بموقف المدينة المنورة من جنازة الامام الحسن (ع) الذي لم يستطيعوا دفنه الى جانب جده رسول الله (ص) وموقف المدينة مكن الزهراء (ع) وفدها لابيها، فالزهراء كانت لوحدها تبكي والناس يتفرجون عليها، هذا التاريخ استمر حتى مقتل الحسين (ع)، ولهذا جاء دور زينب (ع) في تفعيل قضية البكاء لتبقى القضية حية، ثم جاء دور السجاد (ع) في البكاء لاحياء القضية الحسينية حينما كان شغله البكاء، وهكذا دور الامام الباقر (ع) والصادق (ع) في التأسيس للمجالس الحسينية، حتى تبقى القضية حية، هذا الدور امتازت به أم البنين وهو دور التأسيس للمجالس الحسينية وتحدي التيار الحاكم وابداء تظاهرة اجتماعية سياسية في الخارج فالحاكم في المدينة وكان أموياً عندما سمع بمقتل الحسين (ع) قال قتلة بقتلة عثمان أي قد اقتصنا لمقتل عثمان، وهذا

مولى لعبد الله بن جعفر زوج العقيلة زينب (ع) وقد قُتل اولاده في كربلاء قال: ما جنينا من الحسين(ع)؟ أي اننا ابتلينا بالحسين فالرواية تقول أن عبد الله بن جعفر حذفه (ضربه) بنعله وقال له: يا بن الخفاء تقول هكذا على الحسين؟ والله لو كنت معه لوددت أن أقتل معه، وليسليني أن اولادي قتلوا معه، وهذا يعني حتى الجو الداخلي كان يتردد في اظهار الولاء للحسين (ع) وقضيته فأم البنين كان لها دور عظيم في ايجاد تظاهرة سياسية ضد قتلة الحسين (ع) حينما كانت تتدب الحسين لمدة سنة وتنصب قبوراً اربعة لاولادها وقبراً خامساً للحسين (ع) وتبكي الحسين هذا مثل بكاء الزهراء (ع) على رسول الله (ص) وبكاء السجاد على الحسين (ع) ويعتبر تحدي لواقع سياسي لا يسمح باظهار الاسى والحزن على أهل البيت (ع)، وهذا الواقع عاشه العراقيون عندما كنا نمنع من اقامة مجالس الفاتحة على ارواح شهدائنا، لكن عندما تأتي امرأة مثل أم البنين الكلابية وليست من بني هاشم وتتحدى السلطة وتتدب الحسين (ع) لمدة سنة فانها تكون قد أسست للمجلس الحسيني وتحدثت الظالمين والسلطة التي كانت تزعم أن الحسين هو الذي قتل نفسه واننا دافعنا عن انفسنا، أم البنين مارست دور التظاهرة السياسية ضد السلطة الظالمة وكان لها أثر عظيم في المجتمع وكان لا يمر عليها أحد الا بكى لبكائها حتى أن مروان الاموي كان يبكي لبكائها وهو من أعداء أهل البيت (ع) فكانت تنشد ابيات وتقول:

يا من رأى العباس كر على صناديد النقب

ووراه من ابناء حيدر كل ليثٍ ذي ليد

نبئت أن ابني أصيب برأسه مقطوع يد

إنا لله وإنا اليه راجعون السلام عليك ايها المرأة الصالحة رزقك الله شفاعة الحسين (ع) وحشرك مع الحسين وأب الحسين وجد الحسين، اللهم اجعلنا من المنقذين، واغفر للمؤمنين والمؤمنات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

صدق الله العلي العظيم

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على خير خلقه وفضل بريته محمد وآل محمد وصل وسلم على علي أمير المؤمنين وعلى فاطمة سيدة نساء العالمين وعلى الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة أجمعين وعلى علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي بن محمد والحسن بن علي والخلف القائم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين، نحمده ونستغفره ونتوب اليه، أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره.

في الخطبة الثانية لدينا محوران:

المحور الأول: الفيدرالية

الفيدرالية هي اليوم الحدث الساخن في العراق، ما هي الفيدرالية؟ وما هو الموقف منها؟ وما هي الشبهات ضدها؟

الفيدرالية تعني حكومة اتحادية، يعني هناك دولة واحدة تتكون من مجموعة أقاليم يتحد بعضها مع بعض لتكوين هذه الدولة.

في العالم يوجد نظامان: نظام محافظات ونظام الاقاليم، فنظام المحافظات كما هو اليوم في العراق فالنجف وكربلاء والسماوة والبصرة هي محافظات وكثير من دول العالم قائم على هذا النظام، فالعراق يتجمع من هذه المحافظات لـ(١٨) محافظة اذن اتحاد محافظات، وهناك نظام آخر هو نظام اتحاد يعني تشكيل ثلاث أو اربع محافظات وحسب تجانس جغرافي لغوي، مذهبي اقليمياً فمثلاً النجف وكربلاء والحلة كل واحدة محافظة فيمكن أن يشكل اقليم منها وتصبح محافظة كبيرة، والعالم يشهد مثل هذا النوع من الحكم القائم على أساس اتحاد حكومات محلية ترتبط بالحكومة المركزية، فكثير من دول العالم الكبرى تشهد هكذا نظام قائم على اتحاد حكومات اقليمية محلية تحت لواء الحكومة المركزية غاية الامر أن الفرق بين النظامين القائمين في العالم هو أن في النحو الأول تكون المحافظات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمركز الذي يقوم بممارسة معظم الصلاحيات في شؤون المحافظات كتعيين مدير الشرطة وبقية المدراء في المحافظة ورسم النظام الاداري ورواتب الموظفين ويقرر الاستثمار الاقتصادي وبناء المؤسسات، اما مسؤولي المحافظة فهم مجموعة من تنفيذ لما يريده المركز منهم، اما نظام الاقاليم فيكون لمسؤولي الاقليم هم اصحاب السلطة في الاقليم ولهم ارتباط بالمركز ولكن ليس على أساس وظيفي، وللاقليم ميزانيته الخاصة وسيادته وسياسيته الخاصة في المناهج الدراسية وفي استثمار رؤوس الاموال وتعيين القادة الميدانيين لهذه المؤسسة وتلك المؤسسة بشيء من الارتباط مع المركز، ولكن ليس بتبعية مطلقة بحيث يصبح المحافظ موظفاً كما هو الآن بحيث اصبحت المحافظات لا تستطيع فعل شيء الا بقرار من بغداد، فلا يستطيع المسؤولون فيها اعطاء قطعة ارض لمواطن محتاج ولا بناء مجد ولا مدرسة ولا استثمار رأس مال ولا يستطيعون فتح الباب للزوار ولا فتح بيوت للعمال لأن الامر بيد بغداد وهذا احد اسباب الازمة في النجف اذ أن مجلس المحافظة غير قادر على فعل شيء دون الرجوع الى بغداد، والواقع انهم يستطيعون أن يملكوا شجاعة واقدام ولكن عليهم المبادرة والعمل والا لا يمكن الحصول على متر واحد لبناء مستشفى، أو بناء دار لايتام لأن الامور مرتبطة بوزيرة البلديات التي تعاني - كما يقال - من تمييز عنصري بحيث تتعامل مع المحافظات الشيعية ببخس بينما تتعامل مع المحافظات الكردية بشيء من الاغداق في العطاء، وهنا لا يوجد أي رصيد لمحافظات الجنوب لكن اخوتنا في مجلس المحافظة يعيشون هذه الازمة وهل يستطيعون أن يعبروها ام لا؟ وهل هناك تقصير من جانبهم أو لا؟ نحن ليس بصددنا، واقع القضية إن هذه الاقاليم في نظام الفيدرالية تتمتع بشيء من الصلاحيات في امورها، فبدل أن تكون الميزانية لهذه المحافظات تعطى للمركز ثم يطلبون شيئاً منها لأموال المحافظة فلا يحصلون عليه، الفكرة هي أن الفيدراليات تعطي للمحافظات ومجلس المحافظة صلاحيات كبيرة مع ارتباطه بالمركز لكن هو صاحب

الصلاحيات ويستطيع فتح ابواب العلاقات الاقتصادية والتصرف في المناهج وتعيين المسؤولين وما شاكل ذلك، الحديث الساخن اليوم هو أن هناك حاجة الى فيدراليات في العراق وقانون ادره الدولة اقر موضوع الفيدرالية والاكراد تمتعوا بالفيدرالية وكان ذلك قبل سقوط نظام صدام وقال سماحة شهيد المحراب (قده) أن موضوع الفيدرالية ليس فيه خسارة لنا فاعطوهم فيدرالية، ولكن العراق كله يجب أن يتمتع بفيدراليات، وما وصلنا اليه هو أن الاكراد لهم فيدرالية والباقيون ما زالوا على النظام القديم فکردستان اصبح لها حكومة اقليمية وبرلمان وجيش وميزانية ونحن لسنا معارضين لذلك كننا نطالب بذلك لبقية محافظات العراق، في العراق الآن خليط بين نظام محافظات تابعة للمركز في كل صغيرة وكبيرة وبين نظام فيدرالي يتمتع به اقليم كردستان، فهو نظام فريد في العالم هذا الامر غير عملي فاما أن يكون العراق كله نظام فيدراليات أو نظام محافظات، نحن من دعاة وحدة نظام يحكمنا ولا يمكن القبول بالخليط غير المتجانس من الفيدرالية للبعض دون الآخر، فليكن كل العراق على أساس نظام فيدرالي والقانون هكذا اقر، وتكون كل ثلاث محافظات اقليمياً، ونحن الشيعة نستطيع أن نكون ثلاث فيدراليات فالنجف و كربلاء والحلة فيدرالية، البصرة والناصرية والعمارة فيدرالية، والديوانية والكوت والسماوة فيدرالية، وهذا تابع للفتون ويمكن أن تكون اربع محافظات في كل فيدرالية لكن الآن نحتاج الى فيدراليات متعددة للشيعة وهي عبارة عن محافظات كبيرة كانت النجف يوماً ما تابعة لكربلاء وعلى صاحب المعاملة الذهاب الى كربلاء اما الآن فهو مضطر للذهاب الى بغداد، حينما تصبح لدينا فيدرالية فلا حاجة لذلك فالمعاملة تجرى في نفس الفيدرالية.

هذا الامر واجه شبهتين أو إشكاليين، الإشكال الأول: أن هذه دعوة لتقسيم العراق، والإشكال الثاني قالوا انها دعوة للطائفية، لأن هذه المحافظات شيعية وستمتع بفيدرالية ونحن نقول لتشكل المحافظات السنية فيدرالية ايضاً، الموصل والرمادي وصلاح الدين مثلاً إن شاعوا وان لم يشاءوا فلهم امرهم، نحن نريد أن نتمتع بشيء من الصلاحيات لمحافظة المحرومة والتي ما تزال محرومة حتى الآن بحيث إن ميزانية هذه المحافظات تذهب الى بغداد دون الحصول على شيء منها لسد حاجة هذه المحافظات، فهؤلاء الراضين للفيدرالية يرون فيها اسعاد للمحرومين من هذه المحافظات لذلك لا يقبلون بها بل يجب بقاء النجف وغيرها محرومة من ايسر حقوقها، والبصرة يجب أن تبقى مثل المستنقعات وهي ام الثراء في النفط وغيرها من المحافظات، والآن توجد ثورة ضد الفيدرالية بحجة انها تؤسس للطائفية وتقسيم العراق.

الجواب: أن هذا الاتجاه المتطرف لدى بعض ابناء السنة لا يقبل بالعملية السياسية ولا الانتخابات ولا بالجمعية الوطنية واللجنة الدستورية، انهم لا يقبلون بالعراق الجديد ولا يقبلون بمحاكمة البعثيين و صدام ويريدون عراق صدام، فاي مشروع يطرح هم يرفضونه حتى لو قلنا بمشروع المساواة والوحدة وبمشروع حق آخر ونحن نطالب بالمساواة والحرية والعدالة.

هذه مطالب المتطرفين مناهل السنة طبعاً وليس أهل السنة.

إن دخول أهل السنة بأجمعهم هو الذي يمنع تقسيم العراق والطائفية، والمشكلة ناشئة من هؤلاء الراضين للدخول في العملية السياسية وبالتالي تتأجج نار الفتنة الطائفية.

واقع الامر أن العملية السياسية هي التي توحد العراق وتمنع الفتنة الطائفية، ولهذا نحن نعتقد أن الفيدرالية ليس فيها تقسيم ولا طائفية ولا تقوم على أساس مذهبي، نحن لا نقول فيدرالية للشريعة لا نقول أن محافظات الشيعة تكون فيدرالية وهكذا محافظات السنة تكون فيدرالية مع شرط ارتباطها بالمركز وفق النظام الفيدرالي العالمي، وتكون خطوة لتكوين اقليم واحد، يضم المحافظات الشيعة، فهذا رد على الشيعة سوف يفترون مع بعضهم، ويكونون عدة اقسام، بل يؤهلون ليشكلوا منطقة فيدرالية واحدة وهو نظام معمول به في العالم، فهناك مجموعة فيدرالية تتضم تحت لواء فيدرالية واحدة ونحن قادرون على ذلك.

هذه خلاصة الفكرة التي كان للمرجعية فيها رأي، وتداول من قبل الشخصيات السياسية مع المرجعية، والقرار الذي اتخذ هو اننا ندعو الى فيدراليات متعددة لكل العراق وضمن مناطق بعيداً عن تقسيم العراق والحالة الطائفية.

المحور الثاني: الملف الأمني

مرة نتحدث عن خارج العراق وتفجيرات لندن، نحذر أن تكون المخابرات أو الامريكية وراء هذه التفجيرات لتوجيه ضربة جديدة للمسلمين، هناك قراءات هكذا تقول كما تقول عن احداث ١١ ايلول، ولهذا لم تكشف خيوط العملية رغم مرور عدة سنوات على ذلك.

الارهاب امر مرفوض ومدان من قبل الإسلام وعلماء المسلمين والشعوب الإسلامية لكن نحذر من أن يكون ذلك محاولة للالتفاف على المسلمين وتوجيه ضربة لهم.

ومرة نتحدث عن الملف الامني في داخل العراق الذي شهد استشهاد عنصريين من اعضاء لجنة الدستور السنة العرب الى جانب ذلك يوجد لدينا اعلان الدولة عن مضيها في عمليات المداهمة للارهاب مثل عمليات البرق والبركان وانه لا يمكن التراجع عن هذا ثانياً وهناك تباطؤ عمدي في محاكمة المجرمين سواء رموز النظام أو الارهابيين، ويتحمل وزره الامريكان واجهزة الدولة وهذا التباطؤ يساهم في اعطاء الضوء الاخضر للارهاب والارهابيين.

ثالثاً: عقد مؤتمر الداخلية في تركيا لدول جوار العراق والعراقيين خرج بنتيجة هي دعم العملية السياسية ودعم الحالة الأمنية.

رابعاً: استعداد ايران وروسيا بامداد العراق بالكهرباء.

خامساً: دعوة زعيم الائتلاف ورئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق لتشكيل لجان شعبية اسناداً للدولة لأجل تحقيق حصانة امنية للشعب.

سادساً: تصريح مسؤول اللجنة الدستورية بالمضي في عملية اعداد الدستور لعرضه على البرلمان باذن الله تعالى، واستهداف اثنين من العرب السنة من اعضاء اللجنة الدستورية إنما هو بهدف منعهم من المشاركة في كتابة الدستور، الحصيلة التي نقرؤها هي أن الارهاب يراهن على سراب حيث لا يمكن العودة الى الوراء والرجوع الى تسلط حزب البعث وحكم العصابات، العراقيون اختاروا طريقاً واضحاً وهم مستعدون للتضحية من اجل بناء العراق الجديد القائم على أساس الحرية و العدالة والاستقلال.

الشيعة يدركون المعركة بشكل جيد دقيق وهي بالنسبة لهم معركة مصيرية، معركة حياة أو موت، ولا يمكن أن يتراجعوا عن مشروع العرق الذي يضمن لهم حقوقهم كما يضمن وحدة العراق ارضاً وشعباً، الشيعة يتمتعون بضبط كبير للنفس ومه يملكون وعياً كاملاً بمحاولات اعداء العراق لزرع الفتنة الطائفية وسوف لن ينجروا الى معركة جانبية، الشيعة مستعدون لتشكيل لجان شعبية لاسناد اجهزة الدولة في مكافحة الارهاب وسيطرة القانون، واخيراً نحمل الولايات المتحدة الامريكية عرقلة محاكمة صدام واعتبارها مسؤولة عن تصاعد الازمة الامنية في البلاد بفعل تسامحها.

الدعاء:

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات تبع اللهم بيننا وبينهم بالخيرات انك مجيب الدعوات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَ تَوَّصَّوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَّصَّوْا بِالصَّبْرِ)
صدق الله العلي العظيم